وما رايته قط زاحم على وظيفة ولا سال احدا فيما لا يعنيه وكنت اذا
رايت وجهه تذكرت احوال السلف الصالح من النور والبر يتلالى الذي
على وجهه رضي الله عنه ونفعنا به امين ومنهم الشيخ العلامة الشيخ
بركات البرماوي الشافعي رضي الله عنه المقيم بناحية برما بالغربية
صحبته نحو عشر سنين وسافرت معه الحجاز فما رايت احسن خلقا منه
في تلك السفرة ولا اكرم نفسا اخذ العلم عن شيخ الاسلام ذكريا وعن
شيخ الاسلام كمال الدين الطويل وغيرهما واجازوه بالفتوى
والتدريس فدرس وافتى ببلاد الغربية وانتفع به خلايق وله صيت
عظيم على العزلة عن الناس لم يزل جالسا في خلوته والباب مردود عليه
فان جاءه احد من الطلبة او غيرهم لحاجة فتح له والا لم يفتح عليه الجواب
ولم يفتح له وهو على جانب عظيم من سلامة الباطن لا يكاد يظن باحد
سوءا واذا قيل له ان فلانا يفعل كذا من المعاصي يقول هذا بعيد
عن مثله هو اغفل من ذلك ومجلسه مجلس ادب وحياء وخشية لا يذكر
احد من العلماء والصالحين الا ويبجله ويعظمه وهو الشيخ شمس الدين
البرماوي شارح البخاري وكان له مكاشفات عظيمة رضي الله عنه
مات في شوال سنة ستين وتسعماية ودفن في زاويته وقبره بها ظاهر
يزار رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته وبركات علومه امين امين
ومنهم الشيخ العالم العلامة الورع الزاهد الشيخ نور الدين
القدسي الشافعي المقيم بالمحلة الكبرى لازم اخذ العلم عن شيخ الاسلام
الشيخ كمال الدين الطويل وعن الشيخ شهاب الدين المسيري وعن شيخنا
الشيخ شمس الدين الدواخلي بجامع الغمري بالقاهرة ودرس العلم
وافتى بالمحلة وشرح عدة كتب في فقه الشافعية وانتفع به خلايق
وله توجه تام الى الله تعالى وتهجد في الليل ينام الجن والانس وكاينام

في العلم مع

وله اوراد عظيمة لم يزل من صغره الى الآن على الاخلاق الحسنة والادب
والحيا وكف الجوارح عن ما لا ينبغي يفرح اذا رؤي عنه التامل في اشتغال
على احد من اقرانه وهذا من علامة اخلاصه فاسال الله تعالى ان يزيده
من فضله على ممر الاوقات الى الممات امين اللهم امين مات في شهر
ذي القعدة سنة ثلاثين وتسعماية ودفن في مقبرة المحلة رحمه الله تعالى
امين ومنهم الاخ الصالح العالم العامل الزاهد الشيخ شمس الدين
المغربي الشافعي المقيم بثغر رشيد رضي الله عنه صحبته نحو عشر سنين
فرايته على قدم عظيم في العلم والورع والزهد والخشية وحسن السيرة من
من حيا وكرم نفس وكثرة ادب اخذ العلم عن جماعة من علماء مصر واجازوه
بالفتوى والتدريس ودرس بعد الشيخ شمس الدين الرملي وانتفع به
خلايق لا يحصون لم يزل مقبلا على العلم والعمل من صغره الى وفاته هذا بقريحة
الضعيف ببلاده لكل وارد عليه محل الكل ويعين على نوايب الحق ورائة
محمدية اذا تكلم يكاد يخطف القلوب من حلاوة كلامه على وجه خشية
العلماء العاملين من كثرة البكا ورقة القلب رضي الله عنه ورحمنا ونفعنا
به امين اللهم امين ومنهم الشيخ العالم العلامة الامام المعتز لعن
الناس المقبل على عبادة ربه الشيخ ابو الفتح بن الجلال الغنوي الشافعي رضي
الله عنه صحبته نحو عشرين فما اظن ان كاتب الشمال كتب عليه سيئة
واحدة كثير الصيام والقيام وحفظ اللسان وغض البصر اخذ رضي الله عنه
العلم عن جماعة منهم الشيخ شهاب الدين الرملي والشيخ ابو الحسن البكري
رضي الله تعالى عنهما واذن له الشيخ ابو الحسن ان يجرد كتبه بعد موته
لما علمه منه من تحقيق العلم وما رايت اصبر على الوحدة منه في اقرانه
اوقاته كلها معمورة بالخير ليلا ونهارا وما رايته مرة واحدة من ابناء
الدنيا ولا ناحم على وظيفة دنيوية ولا ذكر احدا من اقرانه بسوء كلا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)